فضلهم واستمداد البركة منهم يحب ان تكون المنة لهم على المعطي ويكون
هو الطالب وتكون الحظ له في قبول ما يتوسل به في وسيلة الى الله سبحانه
من الرغائب كما يتقرب به الى بيت الله الحرام ونحوه من مشاعر الاسلام
كما عدل اليه اهل البيت الكرام وحملوا عليه مراد الملك العلام في كتابه
العزيز على لسان رسوله عليه وعلى آله افضل الصلوة والسلام
ووالى الله اعدا ابتهم كيف يحملون مثل اني تارك فيكم واهل بيتي كسفينة
نوح وامان اهل الارض وما شابهها من البراهين القاطعة على مثل
ما ذكروا اهل هذا الا تجاوز عظيم للحد في كراهة اهل بيت نبيه ~
ومخالفة لما اوجبه لهم خالقهم من المحبة والمودة والموالاة وغلو
جسيم في في الاعراض عنهم والبغض لهم والضلال عن سبيل هديهم
ومستقيم صراطهم وعدول بذلك الى من وجب له اضداد ذلك من
المعتقد عنهم والبغض لهم والمعاداة ومن ذلك ما ذكره العامري
هذا في كتابه البهجة من نعته لما ذكر من فوايد ادلة فضايل
اهل البيت عليهم السلام من التحذير من الاغترار بما صح من براهين
فضلهم حتى يعتقد عموم الحق لهم بل يجب البراءة ممن ضل منهم عن
طريق الخير وخرج عن قاعدة الشريعة واظنه يريد بذلك من خالف
مذهبه الفاسد وتباعد عن سبيل معتقده الكاسد الذي هو لهم
دالتشبه وتولي لمن عاد الله سبحانه واعدا رسوله ونبيه وخالف
ذلك في الطرفين في ذكر فضايل الصحابة فحمل ما صح منها على عموم البر

والعام

هو الفاجر وتاول لها معان مخالفة لمراد العليم القادر وسكت عن
اخبار صحيحة عنده وعند اهل الصحاح عنه وعند غيره مثل حديث
انك لا تدري ما احدثوا بعدك وحديث اعلمه قريش ونحوها مما قد
مر ذكره ومن غيره وحذر عن ذكر اي احد من الصحابة الذين هم عنده
كل من راى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحاشيته وان ضل وبغا وحاد
وطغى ومال عن طريق الهدا والاصابة حتى قال في حق عمرو بن العاص
لعنه الله ما لفظه لصحبه عرضت لم احد بالغ في التحذير عن ذكره
بعض ما فيه والترغيب في محبته وتعظيمه وتوليه والترهيب
من اعتقاد وجوب عداوته لمحاربته لله سبحانه ولنبيه صلى الله عليه وآله
وسلم ولوصيه ولبنيه فانظر رحمك الله تعالى الى ما بلغ
لهولاء الناس اصل ضلالهم من هذه المصايب في الدين والمثالب
التي لحت بكلاكل اسواها على شريعة رب العالمين ومن مجانبهم
اضطرابهم وشكهم في وجوب الصلوة على نبيهم وقد اكد الله سبحانه
الامر بها بوجوه التاكيد في كتابه المجيد وعلى لسان رسوله الحميد
بوجوه الاضطرابات وانواع الشكوك والارتياب في تفسير بعض
الصلوة كما سياتي في بيان المرتبة للرسول فيها ودرجته وتاكيد
ما تضمنه من الاختصاص بالتعظيم والتنويه بها في الصلوة
التي هي اقوى اركان الاسلام الشرعية وادومها كما سياتي الاشارة

Copyright © King Saud University